

الشّؤون العسكريّة الإسرائيليّة...

وان «العراق لن يكون العراق ذاته بعد الاستخدام الاول لاي صاروخ»؛ فيما نبه وزير الدفاع، موشي ارنس، من احتمال ان تؤدي تصريحات الرئيس العراقي الى نشوء الحرب وانقلات الامور من نطاق السيطرة (المصدر نفسه).

برنامـج الاقمار الاصطناعـية

ان اقرار اسرائيل بوجود اسلحة كيميائية لديها لم يكن الامر الوحيد الذي كشف المسؤولون المزيد من المعلومات عنه في الاونة الاخيرة؛ اذ صدرت تصريحات وتفاصيل عديدة عن برنامج الاقمار الاصطناعية. وكان سبب تزايد الاهتمام بهذا المجال هو انتهاء مهمة القمر «افق - ٢»، الذي عاد الى الطبقـة الجوية المحـيـطة بالارض واحترق في التاسع من تموز (يوليو)، بعد تمضـية ٩٧ يومـاً في المدار الفلكـي، متـد اطلاـقه في الثالث من نيسـان (ابـريل). وقد وصف مسؤولون رحلة القمر، واداء نـظـمه، واختبارـات وصلـات بـث الـقيـادـة الـيهـى، بـأنـها كانت نـاجـحة تماماً (جيـنز دـيفـينـس ويـكـيـ، ١٩٩٠/٧/٢١). والمعـرـوف ان مـدة التـحلـيق الـاـصـلـيـة كانـت ستـبلغ ٥٠ - ٦٠ يومـاً حـسـبـ المـوقـعـ؛ كـماـ انـ اـدـارـةـ البرـنـامـجـ كانـتـ تـعـقـدـ بـأـنـ القـمـرـ سيـوـقـفـ عـنـ الـاتـصالـ بـمحـطـةـ الـارـضـيـةـ فيـ اـوـاـخـرـ آـيـارـ (ـماـيـوـ)، حـسـبـ تـاكـيدـ رـئـيـسـ اـدـارـةـ الـفـضـاءـ فـيـ شـرـكـةـ «ـالـصـنـاعـةـ الـجـوـيـةـ الـإـسـرـائـيـلـيـةـ»، دـ.ـ موـشـىـ بـارــ لـيفـ (ـبـمحـانـيـهـ، ١٩٩٠/٥/٢٣ـ؛ـ هـارـتسـ، ١٩٩٠/٧/١٠ـ).

مع مشارفة القمر «افق - ٢» على العودة الى أجواء الارض، تكاثرت المعلومات التي قدمتها الجهات المعنية الى الجمهور. اولاً، اكد المسؤولون الاسرائيليون الطبيعة التجريبية للقمر، وخصوصاً انه جاء ليختبر التعديلات المدرجة منذ انتاج القمر «افق - ١». وبنتيجة ذلك، تم تغيير المواد التي صنعت منها الاغطية الواقعية للنظم المتعددة، وتحسين الدرع الواقي للقمر، وكل ذلك لمعالجة الفروقات الحرارية الكبيرة التي تنشأ في اثناء الانطلاق والتحليق، علاوة على تطوير نظم الادارة والاتصال والحسابات العاملة في القمر، وفي محـطـةـ الـارـضـيـةـ (ـبـمحـانـيـهـ، ١٩٩٠/٥/٢٣ـ). وأوضـحتـ اـدـارـةـ «ـالـصـنـاعـةـ الـجـوـيـةـ الـإـسـرـائـيـلـيـةـ»ـ انـ القـمـرـ تـلـاثـ اـهـدـافـ اـسـاسـيـةـ،ـ هيـ:ـ استـمرـارـ تعـزـيزـ الـقـدـرةـ الـتـكـنـوـلـوـجـيـةـ الـفـضـائـيـةـ؛ـ وـاخـتـارـ الـاتـصالـ وـالـسـيـطـرـةـ مـنـ بـعـدـ فـيـماـ بـيـنـ القـمـرـ وـالـمـحـطـةـ الـارـضـيـةـ (ـلـمـ يـقـدـرـ القـمـرـ «ـاـفـقـ - ١ـ»ـ عـلـىـ تـلـقـيـ الـاـيـعـازـاتـ،ـ بلـ فـقـطـ عـلـىـ بـثـ الـاـشـارـاتـ)ـ؛ـ وـالـتـاكـدـ منـ حـسـنـ عـمـلـ النـظـمـ وـالـاـجـهـزةـ الـمـتـخـصـصـةـ دـاخـلـ القـمـرـ الـاـصـطـنـاعـيـ (ـبـيـطاـقـونـ حـيلـ هـاـقـينـ ٤ـ/ـ١ـ٩ـ٩ـ٠ـ).ـ وـالـمـعـرـوفـ انـ الـهـيـةـ الـمـعـنـىـةـ مـبـاشـرـةـ بـهـذـاـ عـمـلـ هـيـ مـصـنـعـ «ـبـيـاتـ»ـ التـابـعـ لـشـرـكـةـ «ـالـصـنـاعـةـ الـجـوـيـةـ الـإـسـرـائـيـلـيـةـ»ـ،ـ وـالـذـيـ يـشـغلـ حـوـالـيـ ٢٠ـ بـالـمـائـةـ مـنـ مـوـظـفـيـهـ الـ١ـ٧ـ٠ـ فيـ مـجـالـ الـفـضـاءـ،ـ وـيـعـملـ،ـ فـيـ المـجـالـ ذـاتـ،ـ عـشـراتـ،ـ اوـ مـئـاتـ،ـ الـخـبـراءـ لـدـىـ الشـرـكـاتـ وـالـمـصـانـعـ الـآـخـرـىـ اوـ الـجـامـعـاتـ وـالـمـعـاهـدـ الـعـلـمـيـةـ،ـ وـالـذـيـ تـشـرـفـ عـلـىـ عـمـلـهـ الـاجـمـالـيـ وـكـالـةـ الـفـضـاءـ الـإـسـرـائـيـلـيـةـ،ـ بـرـئـاسـةـ الـوـزـيرـ نـيـمـانـ (ـهـارـتسـ،ـ ١ـ٩ـ٩ـ٠ـ/ـ٦ـ/ـ٢ـ٧ـ).

اما المعلومات الفنية الخاصة بالقمر «افق - ٢»، فتشير، بدـأـيـةـ، الى تزوـيـدـهـ بـأـجهـزةـ حـسـاسـةـ لـجـرـاءـ الفـحـوصـاتـ الذـاتـيـةـ وـقـيـاسـ اـدـاءـ اـنـظـمـتـهـ.ـ وـيـتـمـيـزـ بـذـلـكـ عـنـ سـابـقـ،ـ اـضـافـةـ اـلـتـحـسـينـ ذـاـكـرـةـ،ـ وـسـرـعـةـ بـرـمـجـةـ حـاسـبـهـ الـالـكـتـرـوـنـيـ،ـ وـتـحـسـينـ اـجـهـزةـ حـفـظـ التـوازنـ،ـ وـتـحـدـيدـ الـاتـجـاهـ (ـبـيـطاـقـونـ حـيلـ هـاـقـينـ ٤ـ/ـ١ـ٩ـ٩ـ٠ـ).ـ وـاـكـدـتـ المـصـادرـ الـمـحلـيةـ انـ الـحـاسـبـ،ـ المـصـمـمـ فـيـ اـسـرـائـيلـ،ـ قدـ جـذـبـ اـعـجـابـ الـمـانـيـاـ الـاـتـحادـيـةـ وـالـوـلـاـيـاتـ الـمـتـحـدـةـ الـاـمـيـرـيـكـيـةـ بـسـبـبـ خـفـةـ وـزـنـهـ وـقـدـرـاتـهـ الـعـلـمـيـةـ،ـ وـيـنـطـبـقـ الـاـمـرـ الشـاـبـهـ عـلـىـ الـحـاسـبـ الـمـخـصـصـ لـمـحـطـةـ الـارـضـيـةـ،ـ اـذـ قـامـ الـاـمـيـرـيـكـيـوـنـ بـاـخـالـهـ إـلـىـ صـارـوخـمـ (ـبـيـغـاسـوسـ)ـ لـاطـلاقـ الـاـقـمـارـ الـاـصـطـنـاعـيـةـ (ـهـارـتسـ،ـ ١ـ٩ـ٩ـ٠ـ/ـ٦ـ/ـ٢ـ٧ـ).

هـذـاـ،ـ وـقـدـ أـوـجـزـ الـهـيـةـ الـمـسـؤـلـةـ بـقـيـةـ الـمـوـاـصـفـاتـ الـفـنـيـةـ لـلـقـمـرـ «ـاـفـقـ - ٢ـ»ـ عـلـىـ النـحـوـ التـالـيـ:ـ اـولـاـ،ـ الـاحـجـامـ الـاـرـتـقـاعـ ٢ـ,ـ٣ـ مـتـنـ،ـ قـطـرـ القـاعـدـةـ السـفـلـيـ ١ـ,ـ٢ـ مـتـنـ،ـ قـطـرـ القـاعـدـةـ العـلـيـاـ ٧ـ،ـ مـنـ المـنـزـلـ ثـانـيـ،ـ الـاوـزـانـ:ـ الـهـيـكـلـ ٢ـ٤ـ كـيـلـوـغـرـاماـ،ـ شـبـكـةـ تـولـيدـ الـكـهـربـاءـ ٥ـ٩ـ كـيـلـوـغـرـاماـ،ـ الـحـاسـبـ الـاـلـيـ سـبـعـةـ كـيـلـوـغـرـاماـ،ـ شـبـكـةـ الـاـلـاتـ ١ـ٤ـ كـيـلـوـغـرـاماـ،ـ شـبـكـةـ مـراـقبـةـ الـحـرـاءـ خـمـسـةـ كـيـلـوـغـرـاماـ،ـ الـاـسـلـاكـ عـشـرـةـ كـيـلـوـغـرـاماـ،ـ جـهـازـ الـقـيـاسـ وـاثـقـالـ التـوازنـ ٢ـ١ـ كـيـلـوـغـرـاماـ،ـ الـاجـمـالـيـ ١ـ٦ـ٠ـ كـيـلـوـغـرـاماـ.ـ ثـالـثـاـ،ـ الـمـعـطـيـاتـ الـاـخـرـىـ:ـ الطـاقـةـ الـكـهـربـائـيـةـ بـوـاسـطـةـ اـلـبـاقـيـاتـ اـسـتـيعـابـ طـاقـةـ الـشـمـسـ ٢ـ٦ـ٤ـ وـاطـ،ـ الـاتـصالـ بـالـمـجـالـ «ـسـ»ـ (ـSـ)،ـ مـعـدـلـ بـثـ قـنـاةـ قـيـاسـ الـدـىـ ٢ـ,ـ٥ـ كـيـلـوـبـاـيـتـ فـيـ الـثـانـيـ،ـ